

لسان العرب

(صبب) صبَّ الماءَ ونحوه يَصْبِيْهُ صَبًّا فَصَّبَّ وَانْصَبَّ وَتَصَدَّبَ أَرَاقَهُ وَصَدَبَتْ الْمَاءَ سَكَبَتْهُ وَيُقَالُ صَدَبَتْ لِفُلَانٍ مَاءٌ فِي الْقَدْحِ لِيَشْرِبَهُ وَاصْطَلَبَتْ لِنَفْسِي مَاءً مِنَ الْقِرْبَةِ لِأَشْرَبَهُ وَاصْطَلَبَتْ لِنَفْسِي قَدْحًا وَفِي الْحَدِيثِ فَقَامَ إِلَى شَجَبٍ فَاصْطَلَبَ مِنْهُ الْمَاءَ هُوَ افْتَعَلَ مِنَ الصَّبِّ أَيْ أَخَذَهُ لِنَفْسِهِ وَتَاءُ الْافْتَعَالِ مَعَ الصَّادِ تَقْلِبُ طَاءً لِيَسْهُلَ النُّطْقُ بِهَا وَهَمَا مِنْ حُرُوفِ الْإِطْبَاقِ وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ اصْطَلَبَتْ مِنَ الْمَزَادَةِ مَاءً أَيْ أَخَذَتْهُ لِنَفْسِي وَقَدْ صَدَبَتْ الْمَاءَ فَاصْطَلَبَ بِمَعْنَى انْصَبَّ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

لَيْتَ بِنَيْبِي قَدْ سَعَى وَشَبَّأ ... وَمَنْعَ الْقِرْبَةَ أَنْ تَصْطَلِبَ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ نَحْوَهُ وَقَالَ هِيَ جَمْعُ صَبِيبٍ أَوْ صَابٍ (1) .

(1) قَوْلُهُ « وَقَالَ هِيَ جَمْعُ صَبِيبٍ أَوْ صَابٍ » كَذَا بِالنُّسخِ وَفِيهِ سَقَطَ ظَاهِرٌ فِيهِ شَرْحُ الْقَامُوسِ مَا نَصَّهُ وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَقَدْ يَكُونُ الصَّبُّ جَمْعَ صَبِيبٍ أَوْ صَابٍ (قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَقَالَ غَيْرُهُ لَا يَكُونُ صَبِّ جَمْعًا لَصَابٍ أَوْ صَبِيبٍ إِذِنَّمَا جَمْعُ صَبِيبٍ أَوْ صَابٍ صَبِيبٌ كَمَا يُقَالُ شَاةٌ عَزُوزٌ وَعُزُزٌ وَجَدُودٌ وَجُدُودٌ وَفِي حَدِيثِ بَرِّيرَةَ إِذِنَ أَحَبَّ أَهْلُكَ أَنْ أَصُوبَ لَهُمْ ثُمَّ نَذَرَ صَبِيَّةً وَاحِدَةً أَيْ دَفَعَةً وَاحِدَةً مِنَ صَبِّ الْمَاءِ يَصْبِيْهُ صَبًّا إِذَا أَفْرَغَهُ وَمِنْهُ صِفَةُ عَلِيٍّ لِأَبِي بَكْرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حِينَ مَاتَ كُنْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَابًا صَدَبًا هُوَ مُصَدَّرٌ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ أَوْ الْمَفْعُولِ وَمِنْ كَلَامِهِمْ تَصَدَّبَتْ عَرَقًا أَيْ تَصَدَّبَتْ بِعَرَقِي فَنَقَلَ الْفِعْلُ فَمَارَ فِي اللَّفْظِ لِيُفْرَجَ الْفَاعِلُ فِي الْأَصْلِ مُمِيزًا وَلَا يَجُوزُ عَرَقًا تَصَبُّبًا لِأَنَّ هَذَا الْمُمِيزُ هُوَ الْفَاعِلُ فِي الْمَعْنَى فَكَمَا لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْفَاعِلِ عَلَى الْفِعْلِ كَذَلِكَ لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْمُمِيزِ إِذَا كَانَ هُوَ الْفَاعِلُ فِي الْمَعْنَى عَلَى الْفِعْلِ هَذَا قَوْلُ ابْنِ جَنِيِّ وَمَاءٌ صَبٌّ كَقَوْلِكَ مَاءٌ سَكَبٌ وَمَاءٌ غَوْرٌ قَالَ دَكِينُ بْنُ رَجَاءٍ .

تَنْزَعُ حُذْرَاهُ بِمَاءٍ صَبِّ ... مِثْلُ الْكُحْلِ أَوْ عَقِيدِ الرَّبِّ .

وَالْكَحْلُ هُوَ الذِّفْطُ الَّذِي يُطْلَى بِهِ الْإِبِلُ الْجَرَبِيُّ وَاصْطَلَبَ الْمَاءَ اتَّخَذَهُ لِنَفْسِهِ عَلَى مَا يَجِيءُ عَلَيْهِ عَامَةً هَذَا النُّحُو حِكَاةُ سَبْوِيهِ وَالْمَاءُ يَنْزَعُ مِنَ الْجَبَلِ وَيَتَصَدَّبُ مِنَ الْجَبَلِ أَيْ يَتَدَحْدَرُ وَالصَّبِيَّةُ مَا صُبَّ مِنْ طَعَامٍ وَغَيْرِهِ مَجْتَمِعًا وَرَبَّمَا سُمِّيَ الصَّبُّ بِغَيْرِ هَاءٍ وَالصَّبِيَّةُ السُّفْرَةُ لِأَنَّ الطَّعَامَ يُصَبُّ فِيهَا وَقِيلَ هِيَ شِبْهُ السُّفْرَةِ وَفِي حَدِيثِ وَائِلَّةَ بْنِ الْأَسْقَعِ فِي غَزْوَةِ تَيْبُوكَ فَخَرَجَتْ مَعَ خَيْرِ صَاحِبِ زَادِي فِي صَبِيَّتِي وَرَوَيْتُ مِنْهُنَّ بَالِنُونِ وَهَمَا سِوَاءُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ الصَّبِيَّةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَقِيلَ هِيَ شَيْءٌ يَشْبَهُ

السُّفْرَةَ قال يزيد كنت آكل مع الرفقة الذين صحبتهم وفي السُّفْرَةَ التي كانوا يأكلون منها قال وقيل إنما هي الصُّبَّةُ بالنون وهي بالكسر والفتح شبه السُّلَّةَ يوضع فيها الطعام وفي الحديث لَتَسْمَعُ آيَةً خَيْرٌ من صَبِيبٍ ذَهَابٌ قيل هو ذهب كثير مصدوب غير معدود وقيل هو فعيل بمعنى مفعول وقيل يُحْتَمَلُ أَنْ يكون اسم جبل كما قال في حديث آخر خَيْرٌ من صَبِيرٍ ذَهَابٌ والصُّبَّةُ القِطْعَةُ من الإبل والشاء وهي القطعة من الخيل والصُّرْمَةُ من الإبل والصُّبَّةُ بالضم من الخيل كالسُّرْبَةِ قال [مك 516] .
صُبَّةٌ كاليمام تَهْوِي سِرَاعاً ... وَعَدِيٌّ كَمَثَلِ شَيْهٍ الْمَضِيْقِ .
وَالْأَسْيَقُ صُبُّبٌ كاليمام إِلاَّ أَنَّهُ آثَرُ إِتْمَامِ الْجَزءِ عَلَى الْخَبْنِ لِأَنَّ الشَّعْرَاءَ يَخْتَارُونَ مِثْلَ هَذَا وَإِلاَّ فَمَقَابِلَةُ الْجَمْعِ بِالْجَمْعِ أَشْكَلُ وَالْيَمَامُ طَائِرٌ وَالصُّبَّةُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ مَا بَيْنَ الْعَشْرِينَ إِلَى الثَّلَاثِينَ وَالْأَرْبَعِينَ وَقِيلَ مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ وَفِي الصَّحاحِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ الصُّبَّةُ مِنَ الْمَعزِ مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ وَقِيلَ هِيَ مِنَ الْإِبِلِ مَا دُونَ الْمِائَةِ كَالْفِرْقِ مِنَ الْغَنَمِ فِي قَوْلِ مَنْ جَعَلَ الْفِرْقَ مَا دُونَ الْمِائَةِ وَالْفِرْقُ مِنَ الضَّأْنِ مِثْلُ الصُّبَّةِ مِنَ الْمَعزَى وَالصُّدْعَةُ نَحْوُهَا وَقَدْ يُقَالُ فِي الْإِبِلِ وَالصُّبَّةِ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَفِي حَدِيثِ شَقِيقٍ قَالَ لِابْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ أَلَمْ أُزَيِّدْ أَمْ أَنْتُمْ صُبُّبَتَانِ ؟ صُبُّبَتَانِ أَيَّ جَمَاعَتَانِ جَمَاعَتَانِ وَفِي الْحَدِيثِ أَلَا هَلْ عَسَى أَحَدٌ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّخِذَ الصُّبَّةَ مِنَ الْغَنَمِ ؟ أَيَّ جَمَاعَةٍ مِنْهَا تُشْبِهُهَا ؟ جَمَاعَةُ النَّاسِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي عَدِّهَا فَقِيلَ مَا بَيْنَ الْعَشْرِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ مِنَ الضَّأْنِ وَالْمَعزِ وَقِيلَ مِنَ الْمَعزِ خَاصَّةً وَقِيلَ نَحْوَ الْخَمْسِينَ وَقِيلَ مَا بَيْنَ السَّتِينَ إِلَى السَّبْعِينَ قَالَ وَالصُّبَّةُ مِنَ الْإِبِلِ نَحْوَ خَمْسِ أَوْ سِتِّ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرِو اشْتَرَيْتُ صُبَّةً مِنْ غَنَمٍ وَعَلَيْهِ صُبَّةٌ مِنْ مَالٍ أَيَّ قَلِيلٍ وَالصُّبَّةُ وَالصُّبَابَةُ بِالضَّمِّ بَقِيَّةُ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ وَغَيْرُهُمَا تَبْقَى فِي الْإِنَاءِ وَالسَّقَاءِ قَالَ الْأَخْطَلُ فِي الصَّبَابَةِ .

جَادُ الْقِلَالُ لَهُ بَدَاتُ صُبَابَةٍ ... حَمْرَاءُ مِثْلُ شَخِيْبَةِ الْأَوْدَاجِ .

الْفَرَاءُ الصُّبَّةُ وَالشُّوْلُ وَالْغَرَضُ (1) .

(1) قوله « والغرض » كذا بالنسخ التي بأيدينا وشرح القاموس ولعل الصواب البرض بموحدة مفتوحة فراء ساكنة) .

الماء القليل وتصابت الماء إذا شربت صبابة وقد اصطابتها وتصاببها وتصابتها قال الأخطل ونسبه الأزهري للشماخ .

لَقَوْمْ تَصَابَيْتُ الْمَعِيشَةَ بَعْدَهُمْ ... أَعزُّ عَلَيْنَا مِنْ عِفَاءٍ تَغْيِيْرًا .
جعله للمعيشة (2) .

(2) وقوله « جعله للمعيشة إلخ » كذا بالنسخ وشرح القاموس ولعل الأحسن جعل للمعيشة (

صُباباً وهو على المثل أَيْ فَوَقْدُ من كنت معه أَشَدُّ عَليَّ من ابيضاض شعري قال الأزهري
شبه ما بقي من العيش ببقية الشراب يَتَمَزُّ زُهُ وَيَتَصَابُّهُ وفي حديث عتبة بن غزوان
أَنه خطب الناس فقال أَلَا إِنَّ الدنیا قد آذَنَتْ بِمَصْرَمٍ وولَّاتٌ حَذَّاءٌ فلم يَدِقَّ
منها إِلَّا صُبابَةً كصُبابَةِ الإِناءِ حَذَّاءٌ أَيْ مُسرعة وقال أبو عبيد الصبابة
البَقِيَّةُ اليسيرة تبقى في الإِناءِ من الشراب فَإِذا شربها الرجل قال تَصَابَبَتْهَا
فَأَما ما أَنشده ابن الأعرابي من قول الشاعر .

وَلَيْلٍ هَدَيْتُ بِهِ فِتْيَةً ... سُقُوا بِصُبابِ الكَرَى الأَغْيَدِ .

قال قد يجوز أَنه أَراد بصُبابَةِ الكَرَى فحذف الهاء كما قال الهذلي .

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هل تَنْظَرُ خالداً ... عِيادي على الهَجْرانِ أَم هو بائسٌ ؟ .

وقد يجوز أَن يجعله جمع صُبابَةٍ فيكون من الجمع الذي لا يفارق واحده إِلَّا بالهاءِ .

كشعيرة وشعير ولما استعار السقي للكرى استعار الصُبابَةَ له أَيْضاً وكل ذلك على المثل

ويقال قد تَصَابَّ فلان [ص 517] المعيشة بعد فلان أَيْ عاش وقد تَصَابَبَتْهم أَجمعين

إِلَّا واحداً ومضت صُبابَةً من الليل أَيْ طائفة وفي الحديث أَنه ذكر فتناً فقال

لَتَتَعَوَّدُنَّ فِيها أَسَاوِدَ صُباباً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقابَ بَعْضٍ والأَسَاوِدُ الحيات

وقوله صُباباً قال الزهري وهو راوي الحديث هو من الصَّبابِ قال والحية إِذا أَراد

النَّهْشَ ارتفع ثم صَبَّ على الملدوغ ويروى صُباباً بوزن حُبلَى قال الأزهري قوله

أَسَاوِدَ صُباباً جمع صَدْبُوبٍ وصَدْبِيبٍ فحذفوا حركة الباء الأُولى وأَدغموها في الباءِ

الثانية فقل صَبَّ كما قالوا رجل صَبَّ والأصل صَدْبِيبٌ فَأَسقطوا حركة الباء وأَدغموها

فقل صَبَّ كما قال ابن الأَنباري قال وهذا القول في تفسير الحديث وقد قاله الزهري

وصح عن أبي عبيد وابن الأعرابي وعليه العمل وروي عن ثعلب في كتاب الفاخر فقال سئل

أَبو العباس عن قوله أَسَاوِدَ صُباباً فحدث عن ابن الأعرابي أَنه كان يقول أَسَاوِدَ

يريد به جماعاتِ سَوادٍ وَأَسَوِدَةٍ وَأَسَاوِدٍ وصُباباً يَنْصَبُّ بَعْضُكُمْ على بعض بالقتل

وقيل قوله أَسَاوِدَ صُباباً على فُعُولٍ من صَبَا يَصْبُو إِذا مال إِلى الدنيا كما يقال

غازى وغَزَا أَراد لَتَتَعَوَّدُنَّ فِيها أَسَاوِدُ أَيْ جماعاتٍ مختلفين وطوائفٍ متنازحين

صائبين إِلى الفِتْنَةِ مائلين إِلى الدنيا وزُخْرُفِها قال ولا أَدرى من روى عنه وكان ابن

الأعرابي يقول أَصله صَبَّأً على فَعَلَ بالهمز مثل صَبَّابٍ من صبا عليه إِذا زَرَى عليه

من حيث لا يحتسبه ثم خفف همزه ونوَّ ن فقل صُباباً بوزن غُزَّاءٌ يقال صُبابٌ رجلاً فلان في

القيد إِذا قُبِّد قال الفرزدق .

وما صَبَّ رَجُلِي في حَدِيدٍ مُجاشِعٍ ... مَعَ القَدْرِ إِلَّا حاجَةً لي أُرِيدُها .

والصَّبابُ تَمَوَّؤُ بٌ نَهْرٌ أو طريق يكون في حَدورٍ وفي صفة النبي صلى الله عليه

وسلم أنه كان إذا مشى كأنه يندحط في صديب أي في موضع مُندحدر وقال ابن عباس أراد به أنه قويّ البدن فإذا مشى فكأنه يمشي على صدر قدميه من القوة وأنشد .
الواطئيين على صدور زعالهم ... يمشون في الدفئ في الإبراد .
وفي رواية كأنما يهوي من صب (1) .

(1) قوله « يهوي من صب » ويروى بالفتح كذا بالنسخ التي بأيدينا وفيها سقط ظاهر
وعبارة شارح القاموس بعد أن قال يهوي من صب كالصبوب ويروى إلخ) ويروى بالفتح والضم
والفتح اسم لما يصبُّ على الإنسان من ماءٍ وغيره كالطهور والغسول والضم جمع
صديبٍ وقيل الصديب والصديب تَصَوُّبٌ نَهْرٌ أو طريق وفي حديث الطواف حتى إذا
انصببت قدماه في بطن الوادي أي انحدرتا في السعي وحديث الصلاة لم يصب رأسه
أي يُمَيِّلُهُ إِلَى أَسْفَلٍ ومنه حديث أُسامة فجعل يرفعه يده إلى السماء ثم
يصبُّها عليّ أعرف أنه يدعو لي وفي حديث مسيره إلى بدر أنه صب في ذفران
أي مضى فيه منحدرًا ودافعًا وهو موضع عند بدر وفي حديث ابن عباس وسئل أي
الطهور أفضل؟ قال أن تَقُومَ وَأَنْتَ صَبٌّ أي تنصب مثل الماء يعني ينحدر من الأرض
والجمع أصباب قال رؤبة بلّ بلاد ذي صعدي وأصبابٍ ويقال صبّ ذؤالة على
غنم فلان إذا عاث فيها وصبّ الله عليهم سوط عذابه إذا عذبهم وصبّت الحية عليه
إذا ارتفعت فانصبت عليه من فوق والصديب من فوق والصديب ما انصببت فيه والجمع صديب [ص 518
[وصديبٌ وهي كالهبط والجمع أصباب وأصبيبٌ أو أخذوا في الصبّ وصبّ في
الوادي انحدر أبو زيد سمعت العرب تقول للحدور الصبب وجمعها صديب وهي
الصبيب وجمعه أصباب وقول علقمة بن عبدة .

فأوردتها ماءً كأنّ جمامه ... من الأجن حنّاءٌ مَعَاءٌ وصبيبٌ .
قيل هو الماء المصبوب وقيل الصبيب هو الدم وقيل عصاره العندم وقيل صديغ
أحمر والصبيب شجر يشبه السذاب يُخْتَضَبُ بِهِ والصبيب السِّنَادُ الذي يختص به
اللحاء كالحنّاء والصبيب أيضاً ماء شجرة السمسم وقيل ماء ورق السمسم وفي حديث
عقبة بن عامر أنه كان يختصب بالصبيب قال أبو عبيدة يقال إنه ماء ورق السمسم أو
غيره من نبات الأرض قال وقد وُصِفَ لي بمصر ولون مائه أحمر يعلوه سواد ومنه قول علقمة
بن عبدة البيت المتقدم وقيل هو عصاره ورق الحنّاء والعصفر والصبيب العصفر المخلص
وأنشد .

يبدوكون من بعد الدُّمُوعِ الغُزُرِ ... دَمًا سَجَالًا كَصَبِيبِ العُصْفُرِ .
والصبيب شيء يشبه الوسمّة وقال غيره ويقال للعرق صبيب وأنشد هواجرٌ تَجْتَلِبُ
الصبيبًا ابن الأعرابي ضربه ضرباً صديباً وحدراً إذا ضربه بحدّ السيف وقال مبتكر

ضربه مائة فصباً منونٌ أي فدون ذلك ومائة فصاعداً أي ما فوق ذلك وفي قتل أبي رافع اليهودي فوضعت صبيب السيف في بطنه أي طرّفه وأخرّ ما يبلغ سيلانه حين ضرب وقيل سيلانه مطلقاً والصباية الشوق وقيل رفته وحرارته وقيل رقة الهوى صبيبتٌ إليه صباية فأنا صبٌ أي عاشق مشتاق والأُنثى صبيبة سبويه وزن صبّ فعّل لأنّك تقول صبيبت بالكسر يا رجل صباية كما تقول قنعت قناعة وحكى اللحياني فيما يقوله نساء الأعراب عند التأخيز بالأخذ صبٌ فاصبيب إليه أرق فارق إليه قال الكميت .

ولست تصبٌ إلى الظّاعنين ... إذا ما صدّ يقك لم يصبيب .
ابن الأعرابي صبّ الرجل إذا عشق يصب صباية ورجل صبٌ ورجلان صبان ورجلان صبيون وامرأتان صبتان ونساء صبتات على مذهب من قال رجل صبٌ بمنزلة قولك رجل فهمٌ وحذرٌ وأصله صببٌ فاستثقلوا الجمع بين باءين متحركتين فأسقطوا حركة الباء الأولى وأدغموها في الباء الثانية قال ومن قال رجل صبٌ وهو يجعل الصب مصدر صبيبت صبباً على أن يكون الأصل فيه صبباً ثم لحقه الإدغام قال في التثنية رجلان صببٌ ورجال صببٌ وامرأة صببٌ ورجال صببٌ ورجال صببٌ ورجال صببٌ ورجال صببٌ ورجال صببٌ ولا كلاب إلا والرج أذفه استه ... وليس بها إلا صباً وصبيبها .
والصبيب فرس من خيل العرب معروف عن أبي زيد وصبيب الشيء مَحَقّه وأذهبه وبصبيب الشيء [ص 519] أم حَقّ وذهب وصبب الرجل والشيء إذا مُحِقّ أبو عمرو والمتصبيبُ الذاهب المُحِقُّ وتَصَبَّبَ الليل تصبباً ذهب إلا قليلاً قال الراجز إذا الأداوى ماؤها تصبباً الفراء تصبباً ما في سقائك أي قل وقال المرار .

تظال نساء بني عامر ... تتدبّع صبيباً به كل عام .
صبيباً به ما بقي منه أو ما صبب منه والتصبب صببٌ شدة الخلاف والجُرْأة يقال تصببنا علينا فلان وتصببنا النهار ذهب إلا قليلاً وأنشد حتى إذا ما يومها تصببنا قال أبو زيد أي ذهب إلا قليلاً وتصبب الحرس اشتد قال العجاج حتى إذا ما يومها تصببنا أي اشتد عليها الحرس ذلك اليوم قال الأزهري وقول أبي زيد أحب إليّ وتصبب أي مضى وذهب ويروى تصبباً وبعده قوله من صادرٍ أو وارديّ أي سبب وتصبب القوم تفرقوا أبو عمرو صبب إذا فرّق جيشاً أو مالاً وقرب صبب شديد صبباً مثل بصباب الأصمعي خمس صبباً وبصباب وحاص كل هذا السير الذي ليست فيه وثيرة ولا فتور وبعير صبباً وصبباً غليظ شديد